جـــامعــة بغـداد

كلية التربية للبنات

قسم رياض الاطفال

قصص من القرآن الكريم في التنمية المستدامة

ورقة بحثية مقدمة من قبل

ا.م.د شيماء حارث محمد و م. هند لؤي عبد الحميد

مشاركة في مؤتمر قسم علوم القرآن

29/12/2024

التنمية المستدامة في قصص القرآن الكريم

أن القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة هما تشريع متكامل من الباري عز و جل لتيسير حياة البشر و المسلمون كافة و نجد فيهما بعد التدبر و الفهم ما يجعل من الحياة تسير نحو خير الانسانية و البشر جميعا , ومن هنا نتدبر بعض الآيات الحكيمة والقصص في موضوع التنمية المستدامة

القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المحسنة المستدامة:

((يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (46) قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ (47) ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ (48) ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (49)يوسف

الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية: إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتشجيع الابتكار

{وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ} [هود: 61] {الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى (53) كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى (54) مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى} [طه: 53 – 55] { أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ} [الروم: 9]

جعل المدن والمستوطنات شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة

{وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ} [النحل: 112] {لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ (15) فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ (16) ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ (17) وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ (18) فَقَالُوا

رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ} [سبأ: 15 – 19]

الصحة الجيدة والرفاه:

{يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} [الأعراف: 31] {وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [البقرة: 195] {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا} [النساء: 29]

التعليم الجيد

{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} [العلق: 1 – 5] {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ} [الزمر: 9] {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٍ} [المجادلة: 11]

المساواة بين الجنسين [في فرص التعليم، والرعاية الصحية، والعمل اللائق، والتمثيل السياسي والاقتصادي، واتخاذ القرارات

{وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا} [النساء: 32] {إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (35)} [الأحزاب: 35] {وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [البقرة: 228] {فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ } [آل عمران: 195]

ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة والموثوقة والمستدامة:

{إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ } [البقرة: 164]

: العمل اللائق ونمو الاقتصاد:

{هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ} [الملك: 15] صحيح البخاري (3/ 57)

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» صحيح البخاري (2/ 123) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا، فَيَسْأَلَهُ أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ» صحيح البخاري (3/ 83) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " قَالَ اللَّهُ: ثَلاَثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ "

: الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها (الفقر- الخدمات الصحية والتعليمية)

{يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ} [البقرة: 215] {وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا (5) وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا} [النساء: 5، 6] {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (36) الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا } [النساء: 36، 37]

: الاستهلاك والإنتاج المسؤولان

{وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا (26) إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا} [الإسراء: 26، 27] {وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} [الأنعام: 141] {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ } [الأعراف: 31]

: اتخاذ اجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره

{وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا} [الأعراف: 56] {فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ} [الأعراف: 74] {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} [الأعراف: 96]

حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة:

{وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [النحل: 14] {وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [فاطر: 12]

: حماية النظم الايكولوجية البرية (الغابات، التصحر، تدهور الأراضي، التنوع البيولوجي)

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ} [البقرة: 168] {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (204) وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ} [البقرة: 204، 205] {أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ (146) فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (147) وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ (148) وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ (149) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (150) وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ (151) الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ} [الشعراء: 146 – 152]

: السلام والعدل والمؤسسات القوية

{وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (7) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (8) وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (9) وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (10) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (11) وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (12) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} [الرحمن: 7 – 13] {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا} [الإسراء: 70] {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا} [النساء: 58

المصدر : IRI@islamicreporting.org التنمية المستدامة في القرآن والسنة

دور الهيئة التعليمة الجامعية في تحقيق التنمية المستدامة

م.د. نور خضير راشد / قسم رياض الأطفال

Nour.k@coeduw.uobaghdad.edu.iq

يلعب التعليم دورا محوريا في التنمية المستدامة لعلاقته الوطيدة بنوعية الناس الذين يصنعون التنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وقد جاء التعليم الجيد ضمن الأهداف العالمية للتنمية المستدامة حتى عام ٢٠٣٠.

كذلك يُعد التعليم من الركائز الهامة لتحقيق التنمية المستدامة، وفى ضوء الكثير من الجهود الإصلاحية التي تهدف لإصلاح التعليم في جميع دول العالم بشكل عام، وفي العراق بشكل خاص، عن طريق إعداد مناهج دراسية فعالة تساعد في بناء الفكر والثقافة وتعزيز الانتماء، كما يساعد التعليم الجيد في الاستفادة من الخدمات الصحية، والثقافية، والاجتماعية التي تقدمها الدولة، وذلك لان ضعف التعليم يشكل عائقا كبيرا يقود الى صعوبة تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولهذا تُعد حركة التعليم التي ترتكز على أسس وطيدة لتحقيق التنمية المستدامة واحدة من أهم ركائز التخطيط الاستراتيجي في الوقت الحاضر، وهنا لابد من الإشارة بوضوح إلى إن الأستاذ الجامعي يعد أنموذجًا حيًا عن طريق الاهتمام بالسلوك المستدام والاهتمام بالبيئة، وبالتالي يلعب دورًا حاسمًا في تحفيز ألطلبه وتوجيههم نحو ممارسات التنمية المستدامة عن طريق تضمين مفاهيم الاستدامة في مناهجهم وأنشطتهم التعليمية، ويمكن للأستاذ الجامعي أن يثري تجربة التعلم ويعزز الوعي البيئي والاجتماعي لدى الطلاب عن طريق التوعية بتعزيز النقل المستدام واحتضان الطاقة المتجددة وممارسة الحد من النفايات وإعادة التدوير داعية للحفظ النظام البيئي والتثقيف والتوعية وتمكين النساء والفتيات ودعم الزراعة.

ومن أهم الأهداف التي يطرحها التعليم والأستاذ الجامعي لتحقيق التنمية المستدامة هي تزويد المتعلمين بالمعلومات المرتبطة بمفهوم التنمية المستدامة وأهدافها وأهميتها ومتطلبات تحقيقها ومبادئها، وتزويد المتعلمين بالمعلومات المهمة عن السلوكيات البشرية التي تعمل على تحقيق التنمية المستدامة مثل الحد من الاستهلاك بكافة صوره في المأكل، واستخدام المياه، واستهلاك الطاقة، واستخدام المبيدات والأدوية، والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة وتدريبهم عليها، والتعريف بأدوار الأفراد والأسر والمجتمع وغيرهم في تحقيق التنمية المستدامة، ,

وتنمية مهارات التفكير بصفة عامة ومهارات اتخاذ القرار والمهارات الحياتية والاجتماعية التي تسهم في تعديل سلوكيات المتعلمين من أجل تعزيز التنمية المستدامة، وتنمية الاتجاهات والقيم والسلوكيات وأساليب الحياة التي تساند التنمية المستدامة.

وأخيرا نستطيع القول إن ربط التنمية المستدامة بالتعليم له دور كبير في تنمية كفاءات الفرد الفكرية والمعرفية و المهارية الضرورية لتحقيق التنمية المستدامة، والتعامل مع التحديات العديدة التي تواجها. وهنا من المهم الإشارة إلى أن إدراج المفاهيم والمبادئ الخاصة بالتنمية المستدامة في المناهج التعليمية غير كافي، وانما يجب الاستعانة أيضا بأساليب تربوية لتحقيق التنمية، فعلى المسئولين عن التعليم ومعدي المناهج الدراسية وغيرهم من المختصين التفكير بالتعليم من زوايا جديدة من أجل الإسهام في بلوغ أهداف التنمية المستدامة وتعزيزها عن طريق الاهتمام بإضافة عدد من القضايا والمشكلات التي تربط البيئة بالتعليم حتى يكتسب الطالب مهارات التعامل مع المجتمع وكيفية إيجاد حلول للمشكلات والاستفادة من البيئة المحيطة.

التنمية المستدامة في منظور الشريعة الإسلامية

التعريف :

التنمية المستدامة: هي عملية تحقيق توازن بين تلبية احتياجات الحاضر دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. تعد التنمية المستدامة مفهومًا حديثًا في العلوم الاقتصادية والاجتماعية، لكن جذورها وقيمها الأساسية تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية التي تدعو إلى التوازن في استغلال الموارد واحترام حقوق الآخرين والأجيال المقبلة.

تهدف التنمية المستدامة إلى تعزيز الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية مع الحفاظ على البيئة واستدامة الموارد الطبيعية.

وهي تشمل ثلاثة أبعاد رئيسية:

1. البعد الاقتصادي: تعزيز النمو الاقتصادي مع ضمان استدامة الموارد الاقتصادية وعدم استنزافها. يشمل ذلك دعم الصناعات الصديقة للبيئة والابتكار في استخدام الموارد.

2- البعد الاجتماعي: تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال توفير فرص متساوية للجميع، وتحسين جودة الحياة، وتقليل الفقر والتفاوت الاجتماعي.

3- البعد البيئي: حماية البيئة والحفاظ على التنوع البيولوجي وتقليل التأثير السلبي للأنشطة البشرية على الطبيعة، مثل التلوث واستهلاك الموارد الطبيعية بشكل غير مستدام.

أهداف التنمية المستدامة (SDGs) :

هي مجموعة من 17 هدفًا وضـــعتها الأمم المتحدة كجزء من أجندة التنمية المســـتدامة لعام 2030. تهدف هذه الأهداف إلى معالجة التحديات العالمية التي تواجه البشـــرية، مثل الفقر، الجوع، عدم المساواة، وحماية البيئة. وفيما يلي الأهداف:

1 .القضاء على الفقر: القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.

2 .القضـــاء على الجوع: القضـــاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي وتحسـين التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة.

3 .الصحة الجيدة والرفاهية: ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاهية للجميع في جميع الأعمار.

4 .التعليم الجيد: ضـــمان التعليم الجيد والمنصـــف والشـــامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.

5 .المساواة بين الجنسين: تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات.

6 .المياه النظيفة والنظافة الصـحية: ضـمان توافر الإدارة المسـتدامة للمياه والصـرف الصـحي للجميع.

7 .طاقة نظيفة وبأسعار معقولة: ضمان الحصول على طاقة حديثة مستدامة وموثوقة بأسعار معقولة.

8 .العمل اللائق والنمو الاقتصادي: تعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.

9 .الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية: بناء بنى تحتية مرنة، وتشجيع التصنيع المستدام، وتعزيز الابتكار.

10 .الحد من أوجه عدم المساواة: تقليل الفجوات الاقتصادية والاجتماعية بين البلدان وداخلها.

11 .مدن ومجتمعات مستدامة: جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة ومرنة ومستدامة.

12 .الاستهلاك والإنتاج المسؤولان: ضمان أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.

13 .العمل المناخي: اتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة التغير المناخي وآثاره.

14 .الحياة تحت الماء: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها بشكل مستدام.

15 .الحياة في البر: حماية واستعادة وتعزيز النظم البيئية الأرضية، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي، وحفظ التنوع البيولوجي.

16 .السلام والعدل والمؤسسات القوية: تعزيز المجتمعات السلمية والشاملة من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وتوفير إمكانية الوصول إلى العدالة للجميع، وبناء مؤسسات فعالة وشفافة.

17 .عقد الشـراكات لتحقيق الأهداف: تعزيز وسـائل التنفيذ وتنشـيط الشـراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة.

تهدف هذه الأهداف إلى معالجة القضايا الكبرى التي تواجه البشرية اليوم من خلال خطط عمل متكاملة وشاملة، وتركز على تحسين نوعية الحياة للجميع بطريقة تحافظ على الموارد الطبيعية للأجيال المقبلة كما تؤكد هذه الأهداف على بناء عالم أكثر عدالة واســـتدامة ورفاهية للجميع بحلول عام 2030.

مفهوم التنمية المستدامة في الإسلام

الإسلام يشجع على التنمية المتكاملة التي تشمل جميع جوانب الحياة . الاقتصـادية والاجتماعية والبيئية والروحية. كما ان القرآن الكريم والســنة النبوية يقدمان توجيهات واضــحة حول كيفية الحفاظ على التوازن بين اسـتغلال الموارد والحفاظ عليها، بما يحقق رفاهية الإنسـان والأجيال المستقبلية.

المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة في الشريعة الإسلامية:

1 .الاستخلاف والتوازن:

يؤكد القرآن الكريم على مفهوم الاســـتخلاف، حيث يقول الله تعالى: "وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ"[1]. الإنسان مستخلف في الأرض، وعليه استغلال مواردها بحكمة وعقلانية دون إهدار أو استنزاف ، والإسلام يدعو إلى التوازن في استخدام الموارد الطبيعية، فلا إفراط ولا تفريط، كما جاء في قوله تعالى: "وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا"[2] .

2 .الحفاظ على البيئة:

الحفاظ على البيئة يعتبر جزءًا أساسيًا من الشريعة الإسلامية.، والإسلام يحث على عدم الإفساد في الأرض، كما يقول الله تعالى: "وَلَا تُفْسِـدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْـلَاحِهَا"[3] . كما ان الزراعة وتعمير الأرض هو جزء من الأعمال المحمودة في الإسلام، وقد حث الرسول (صلى الله عليه وسـلم) على غرس الأشـجار حتى في أصـعب الظروف، كما قال: "إذا قامت السـاعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل"[4].

---

[1] - فاطر : 39

[2] - الأعراف : 31

[3] - الأعراف : 56

[4] - مسند الإمام أحمد 3 / 183، 184، 191 مسند الطيالسي 2068، البخاري في الأدب المفرد رقم: 479.

3 .العدالة الاجتماعية والاقتصادية:

الإســـلام يرســـخ مبدأ العدالة، بما في ذلك العدالة الاقتصـــادية والاجتماعية وتوزيع الثروات وتحقيق التكافل الاجتماعي يعد من أســس التنمية المســتدامة، حيث يدعو الإســلام إلى توزيع الزكاة وإغاثة المحتاجين والاهتمام بالفقراء والمســتضــعفين. كما أن الشــريعة تحرّم الاحتكار والربا، وتدعو إلى النشـاط الاقتصـادي المتوازن الذي يسـهم في تحقيق الرفاهية للجميع دون أن يستغل الأفراد أو المجتمعات.

4 .حقوق الأجيال القادمة:

من أبرز القيم التي تدعو إليها الشــريعة الإســلامية هي المســؤولية تجاه الأجيال القادمة. وهذا يشمل الحفاظ على الموارد الطبيعية وعدم استهلاكها بشكل يُضعف قدرتها على تلبية احتياجات المستقبل. يقول الله تعالى: "وَالْأَرْضَ وَضَـعَهَا لِلْأَنَامِ"[5] ، مما يعزز فكرة أن الأرض ومواردها هي أمانة يجب الحفاظ عليها.

5 .العمل والإنتاج:

الإســـلام يشـــجع على العمل والإنتاج بجد واجتهاد، مع احترام حقوق العمال والمســـتهلكين، وضـمان حسن المعاملة والتجارة العادلة. جاء في الحديث النبوي: "أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه"[6] .

---

[5] - الرحمن :10

[6] - أخرجه ابن ماجه (2443)، والقضاعي في ((مسند الشهاب)) (744) واللفظ له

6 .الاقتصاد الدائري والاستهلاك الرشيد:

الشريعة تحث على الاستهلاك الرشيد والابتعاد عن التبذير والإسراف. يقول الله تعالى: "إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ"[7]. وبالتالي، يُعتبر إعادة التدوير والحد من النفايات مبدأً متوافقًا مع التعاليم الإسلامية.

تطبيق التنمية المستدامة من منظور إسلامي

ان تطبيق مفاهيم التنمية المستدامة وفقًا للشريعة الإسلامية يتطلب:

1 .التربية والتوعية: غرس قيم المحافظة على الموارد والبيئة في الأجيال من خلال التعليم والإعلام.

2 .تطوير التشريعات: وضع قوانين تتوافق مع مبادئ الإسلام في حماية البيئة وتنظيم استغلال الموارد.

3 .التشجيع على الاقتصاد الأخضر: دعم المشاريع التي تحافظ على البيئة وتقلل من التأثير السلبي على الموارد الطبيعية.

4 .تعزيز العدالة الاجتماعية: من خلال توزيع عادل للثروات وضمان حقوق الجميع في الحصول على الموارد الأساسية.

[7] - الاسراء : 27

الخلاصة:

التنمية المستدامة في منظور الشريعة الإسلامية ليست مجرد رؤية اقتصادية أو بيئية، بل هي جزء لا يتجزأ من منهج حياة شامل يتطلب من الإنسان تحقيق التوازن بين مصالحه الشخصية والمصلحة العامة، وبين متطلبات الحاضر وحقوق الأجيال القادمة. الإسلام يدعو إلى الحفاظ على الموارد، تحقيق العدالة، وحماية البيئة كجزء من واجب الإنسان كمستخلف على هذه الأرض.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الباحث

م .م أنور خالد فرحان

(التنمية المستدامة والعلوم الإنسانية)

ورقة عمل بعنوان

مفهوم التنمية المستدامة في الاسلام

اعداد

م.م - سحر رسول محمد

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

مفهوم التنمية المستدامة في الإسلام

مما لاشك فيه ان حياة الانسان تقوم على العلاقات المتبادلة بين المكونات الحية والمكونات غير الحية في البيئة ويعتبر الانسان هو الهدف الرئيسي للتنمية المستدامة وغايتها مع التأكيد على التوازن في البيئة واتجاهاتها وابعادها المختلفة والمتعددة.

التنمية المستدامة :

للتنمية المستدامة تعريفات متعددة ولتحقيق التنمية المستدامة لا بد أن تكون عملية تكاملية شاملة لجميع جوانب الحياة تعرفت على أنها : تغيير الاحوال نحو الأفضل لا بطريقة إراديه بل بوسائل وإجراءات مخطط لها سلفاً.

وعرفت التنمية وفق الرؤيا الاسلامية : هي عمليه بناء اجتماعي واقتصادي شامل على هدى نموذج متميز حدد معالمه الوحي الالهي بما يحقق سعادة الانسان في الدنيا والآخرة .

وكذلك عرفت على أنها : هي عملية اخلاقية روحية تقليدية تهدف الى تنمية الانسان وتطوير قدراته باعتباره النواة الاساسية في المجتمع وذلك بهدف تحقيق الرقي الحضاري والمادي من منطق الاستخلاف والعمارة الذي يجعل من الانسان أمناً و متفهماً ومحافظاً على كل الموارد الطبيعية المسخرة له .

قال تعالى (وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا ۖ فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) - سورة الاعراف : الايه

ان التنمية المستدامة تنبعث في الاسلام من قضية الاستخلاف في الارض وفلسفة العلاقة بين الانسان والكون ومالك كل شيء وهو الله سبحانه وتعالى رب العالمين وهو مفهوم يجمع بين التنمية الروحية والمادية ويرفع من شأن النفس الانسانية ويضعهما موضع التكريم اللائق بها والذي يمكنهما من أداء دورها في ازدهار و تعمير وبناء الكون وتحقيق العبودية للخالق تعالى الذي خلق الكون ، قال تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ (البقرة : ٣٠) وقال تعالى (هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) سورة هود ٦١)

أن مفهوم التنمية المستدامة في الاسلام يتجاوز المنظور المادي وتحقيق الحياة الكريمة للانسان القائمة على اشباع متطلبات الجسد ويمتد الى طلبات الروح والعقل والتي لها اهمية كبيرة في حياة الانسان لا تقل عن اهمية الناحية المادية في الحياة . فالانسان هو الذي يصنع الماديات بتفكيره السليم نحو الارتقاء بحياته .

و في الاسلام تهدف التنمية المستدامة بصفة اساسية الى تحقيق الامن والسلام المادي من الجوع والامن المعنوي من الخوف قال تعالى : (فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَـٰذَا ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ)سورة قريش : الآية (٣ - ٤) .

فالتنمية المستدامة تضع الخطط وتنظيم الوقت الحالي و المستقبلي بصورة منظمة بشكل جماعي وتعاوني وعلمي سليم من اجل تلبية احتياجات الحاضر والمستقبل بما يتناسب مع متطلبات العصر الحاضر ويراعي الموارد الاقتصادية والبيئية المتاحة والموجودة لغرض تحقيق التنمية في المستقبل .

ان الاسلام يريد ايجاد وتوفير الحياة الكريمة لكل انسان على وجه الارض قال تعالى(مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً)(سورة النحل (٩٧)

ان الحياة التي تسمو بالروح والجسد هي الحياة التي يريد الاسلام تحقيقها للانسان من خلال روح الاخوة والمحبة والتكافل والرحمة والمودة.

فالاسلام يراعي العدالة في توزيع الدخل والثروة حتى يكون فوارق بين الناس ولا تكون الثروة بيد الأغنياء وحدهم .

ان التوازن في حياة الناس هو الذي يريد الاسلام تحقيقه من خلال التوازن بين منافع الاجيال الحالية والاجيال المستقبلية.

لقد سبق الاسلام تطبيق التنمية المستدامة الدول الغربية بعشرات القرون وذلك من خلال المنهج الاسلامي .

فالاجيال القادمة لها حق في ثروات الاجيال الحاضرة وفق المنهج الاسلامي حيث ان الاسلام حث على ترك الآباء أولادهم اغنياء لافقراء وذلك ليحيى الانسان الحياة الطيبة التي يريدها الاسلام له .

قال تعالى (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ)(سورة الحشر: (١٠)

وذلك لكي يسود روح المحبة والتعاطف والتراحم بين المسلمين .

أن الاسلام يحرص على تحقيق النفع للاجيال الحالية والقادمة ، حيث ان وضع المنافع للاجيال القادمة وتنميتها يجعل الامة الإسلامية متماسكة على مر العصور.

ان ترك ميراث للبشرية تتوارثه جيل بعد جيل هو مبدأ الاسلام في توفير الحياة الكريمة التي ارادها الدين الاسلامي وذلك تكريماً لبني آدم وتفضيلة على سائر خلق الله تعالى : قال تعالى (۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) (الاسراء : (٧) .

فالتنمية المستدامة تأخذ بعين الاعتبار الابعاد الاجتماعية والبيئية والابعاد الاقتصادية لغرض تحسين استغلال الموارد المتاحة لتلبية حاجات الافراد والمجتمع وكذلك الاحتفاظ بحق الاجيال القادمة مع الحفاظ على الموارد الطبيعية وعدم هدرها من جهة وعدم تعارض مجالات هذه التنمية مع بعضها من جهة أخرى.

وتبرز اهمية التنمية المستدامة بأنها تعتبر حلقة وصل بين الجيل الحالي والجيل القادم وتضمن استمراريه الحياة الانسانية وتضمن للجيل القادم العيش الكريم والحياة الافضل والتوزيع العادل للموارد لغرض تحسين المستوى المعيشي للانسان لكي يحيا الانسان حياة كريمة تليق به .

فالتنمية المستدامة مفهوم غير شامل ويخص كافة جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية اي ان التنمية المستدامة هي محصلة عملية شاملة وحضارية فهي عملية لتحسين الاوضاع وخلق اوضاع جديدة ومتطورة الهدف منها تحسين نوعيه حياة للانسان التي يعيشها وتعتبر المقياس الحقيقي لنجاح عملية التنمية

ان الشريعة الاسلامية السمحاء اعتنت بالانسان و حافظت على حقوقه.

ان مبدأ التنمية المستدامة راسخ في الشريعة الاسلامية منذ الازل .

و لقد حرص الاسلام على تنظيم حياة هذا الجيل تنظيماً صحيحاً و دقيقاً دون المساس بمقدرات الجيل القادم وهو المبدأ ذاته لا هذا الذي تدعو اليه التنمية المستدامة اليوم لغرض النهوض بالمجتمعات وتطوريها اقتصادياً واجتماعيا وثقافياً .

لقد وجهت الشريعة الاسلامية الافراد نحو السلوك الجيد الذي يضمن استقلال مكونات الارض ومقاصدها بما يضمن عدم الاسراف والتبذير والبعد عن الترف والاعتدال والتوازن في كل شيء .

أن التنمية المستدامة تسعى الى تحقيق المساواة بين الناس و تقليل الفوارق بينهم مع تحقيق الألفة بين قلوب المسلمين من خلال الحث على عمل الخير ، قال تعالى : (الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) سورة البقرة : الايه : ٢٧٤

فلقد بينت الآية ان الشريعة الاسلامية حثت على تقديم المعروف الى الفقراء والمحتاجين وغيرها من اعمال الخير لتحقيق المساواة بين المسلمين.

أن القوانين الاسلامية والقواعد الفقهيه للشريعة الإسلامية كفيلة يتأسيس فقه بيئي واجتماعي واقتصادي

ان التنمية المستدامة في الاسلام تشمل جميع نواحي الحياة الانسانية من خلال قواعد مستنبطة من القرآن والسنة وتقوم على جملة من الاسس : مثل : الاستخلاف والتسخير والتخطيط والمسؤولية والإصلاح

ولهدف منها : بقاء الانسان وتوفير حاجاته والانتقال الى مستوى افضل .

ان ما تعانيه كثير من شعوبنا العربية والاسلامية من فساد وخلل وانهيار إنما يعود من كثير منه إلى ضياع الأمانة.

ولا شك ان غياب الامانة إنما يعود الى غياب الايمان كما يعود الى غياب مفاهيم التنمية البشرية الصحيحة التي تقوم البناء الاخلاقي للانسان وقد أعطى الله سبحانه وتعالى اهمية كبرى للأمانة فقال تعالى : (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ) سورة المؤمنون :٨)

فبذلك تسعى الشريعة الإسلامية الى تحقيق كل ما ينفع الانسان وتطور حياته المستقبلية لعرض صفحات حياة طيبة كريمة له وللأجيال التي تأتي بعده

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم